

قدر تلح نصيبها وحمامس تبدأ إعادة التوضع في خندقها القديم تحت عنوان،أولوية خيار المقاومة في تحديد التحالفات التي تحدث عنها القيادي محمود الزهار وترجمها في زيارة طهران القيادي محمد نصر، وكشف المدى الذي بلغه كلام رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني بوصفه حماس كحركة مقاومة الأكبر من الدول، مستخدماً بذات الأوصاف التي استخدمها لدى الحديث عن حزب الله.

المسار العكسي من بوابة أقول قطر وتوضع الإخوان تكلمها مسيرة عودة الدول التي قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع سورية خلال السنوات الماضية إلى فتح سفاراتها، فيعد عودة سفير سلطنة عمان التي لم تقفل سفارتها، تعود الكويت إلى فتح السفارة وتعيين سفير وتليها تونس التي على رغم تعرضها لهجوم واستيعاب ما نتجه نحوه للضغوط من السعودية تحسم

## المقاومة تستهدف ... (تتمة ص1)



وفي التفاصيل، استهدف مقاومون فلسطينيون أمس قوة صهيونية من «مؤازرة الهندسة» لدى محاولتها التقدم قرب السياج الأمني شرق خان يونس بمؤازرة الحبيبات العسكرية وعقد المظالم الدفاعية باتجاه أراضي وردت قوات الاحتلال بإطلاق عدد من القذائف المدفعية باتجاه أراضي وخطيرة. والمواطنین ما أسفر عن جرح فلسطيني على الأقل حالته بين متوسطة وخفيفة.

واصيب جندي صهيوني في الاشتباكات وعلم أن حالته خطيرة وجرى نقله إلى مستشفى سوروكا في بئر السبع عبر إحدى المروحيات. بموازة ذلك، فحقت مواقع الاحتلال العسكرية في الشرق من مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه أراضي منازل المواطنين الفلسطينيين في منطقة «السناطي».

هذا وطلب جيش الاحتلال من سكان المستعمرات الحاذية لقطاع غزة الابتعاد عن السياج الأمني.

## بودابست؛ واشنطن ... (تتمة ص1)

المسؤول الروسي أكد أيضا استمرار تدريب الحلف لأطقم طائرات في أوروبا على استخدام أسلحة نووية، وقال إن «القلق الأساسي نابع من استمرار تدريب طياري الدول الأعضاء في الناتو غير النووية على ذلك، مثل بولندا» المحاذية للحدود الروسية.

وأضاف أنطونوف أن غياب الاتصالات بين وزارات الدفاع لا يساهم في تعزيز الثقة والأمن في أوروبا بل على العكس، يولد «عدم الفهم والشك»، وذكر بأنه «تم إيفاف العمل المشترك في القطاع العسكري مع الولايات المتحدة، وكذلك الحوار حول منظومة الدفاع (الأميركية في أوروبا) والتي كانت تبقى ولو ناذرة تمكن من البحث عن حلول وسعد»، ولفت إلى ارتفاع نشاط «الناتو» عند الحدود الروسية.

من جهة، أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو»، ينس ستولتنبرغ أن أوكرانيا لا تستطيع تقديم طلب انضمام للحلف إلا بعد إجراء الإصلاحات المطلوبة، وإن أعضاء الحلف لن يتخلروا في هذا الطلب إلا بعد تلقيه. وقال ستولتنبرغ في مقابلة تلفزيونية أمس إن «على أوكرانيا قبل تقديم طلب إجراء إصلاحات هامة ضرورية تخصص تنظيم دواع البلاد، ومكافحة الفساد، وإنشاء جهاز دولة يعمل في شكل أفضل»، مضيفاً أن الحلف «سينتظر (الانتهاء من الإصلاحات) ومن ثم يبحث الطلب عندما يأتينا»، مشيراً إلى أن أوكرانيا كانت قد قالت إنها ستحتاج 6 سنوات لذلك. ويعتبر الخبراء أن أوكرانيا لن تستطيع المطالبة بعضوية «الناتو» في 2020 عاما المقبلة، حيث كان أمين حلف الناتو السابق أندرس فوغ راسموسن قد أعلن أن أوكرانيا ستحتاج إلى تطبيق الكثير من المعايير التي تتطلب وقتاً طويلاً للدخول إلى الحلف، عدا عن أن هذه المنظمة لا تقبل الأعضاء الذين لديهم خلافات إقليمية.

إلى ذلك، اتهم رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان الولايات المتحدة بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأوروبية وجرها إلى «حرب باردة» مع روسيا، وقال أنه «من الممكن أن يجلب لنا السوء في النهاية، إذ تتطور بين روسيا والولايات المتحدة حالة حرب باردة لا يجب علينا المشاركة فيها. وقد دخلنا في حقبة جديدة، فعلا.

يذكر أنه ظهرت في الآونة الأخيرة توترات بين بودابست وواشنطن التي اتهمت ستة مسؤولين مجر (هنغاريا) بالفساد ومنعتهم من دخول الأراضي الأميركية، فيما وصف السيناتور الجمهوري جون ماكين أوربان بـ«دكتاتور فاشي جديد» يلعب لمصلحة روسيا.

في حين وصف أوربان اتهامات الفساد بـ«أسطورة لا يمكن لعالم تصديقها»، ورأى في تصريح ماكين هجوما على استقلالية المجر الوطنية، لافتاً إلى أن الأهداف الأميركية بالنسبة له تكمن بالسعي إلى السيطرة.

وفي شأن متصل، انطلق في العاصمة البيلاروسية مينسك أمس لقاء مجموعة الاتصالات الخاصة بالتنسوية في جنوب شرقي أوكرانيا، حيث جرت المفاوضات وراء الأبواب الموصدة بمشاركة السفير الروسي في أوكرانيا ميخائيل زورابوف، ومفوضي جمهورتي دونيتسك ولوغانسك دينيس بوشيلين وفلاديسلاف دينيغو. ووفق عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا برئاسة معونها الخاص هايدت تالمافيني والرئيس الأوكراني الإسبق ليونيد كوتشما ممثلا عن كييف الرسمية.



### تأديب قطر ... (تتمة ص1)

ولا من يحزنون.

لبنان يعيش نشوة الحوار دمشق، وهي كانت في زمن الإخوان أول من أقفل سفارة

وقطع العلاقات الديبلوماسية مع سورية بين دول العالم، بينما مصر تستعد لترخيم مهام سفارتها التي يشغلها قائم بالأعمال بسفير جديد أيضاً، وتقرّر إيطاليا واسبانيا وألمانيا إرسال بعثات استطلاعية لدراسة الاحتياجات للوجيستية والأمنية لسفاراتها في دمشق، وليس بعيدا عنها جميعا الاستعداد الأميركي لإعادة العلاقات الديبلوماسية مع سورية مع انطلاق الحوار السوري - السوري الذي تشّغل عليه موسكو وواشنطن معا.

لبنان الأشدّ ارتباطا بالتطورات السورية لا يزال تحت وطأة فلسفة النأي بالنفس، لكن هذه المرة ليس في السلوك نحو ما يجري في سورية بل في فهم واستيعاب ما نتجه نحوه من المهمل، والمنطقة، فلا من يدري

وامس ابدي رئيس مجلس النواب في بري رضاه عن الحوار أملا بحسب ما نقل عنه زواره لهالدها «في اتساعه لاحقا»، وأكد بري «أن هناك اتجاها إيجابيا وسعودية للتوحيد للبنان ما أمكن وإبقائه خارج المناخات الإقليمية المعقدة».

أكد النائب سمير الجسر لهـ«بناء» أن الاجتماع الأول كان جيدا واتسم بكثير من الصراحة، ولفت إلى «أننا سنسعي إلى وقف الاحتقان المذهبي والطائفي، الذي سينعكس إيجابا على الوضع الأمني لسيما أن الجميع مستشعر الإخطار المحدقة بالبلد»، واذنكر بالمواقف الثابتة لكلا الطرفين من الملفات الخلافية المتصلة بالمحكمة الدولية والأزمة السورية نهاية العام الحالي.

## البناء

### تذمر سلام من المسار الحكومي

وفي موازاة الأجواء الحوارية، برز استياء وتملعل رئيس الحكومة واطلع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط من وزير المال علي حسن خليل موفدا من الرئيس بري، ومن نادر الحريري موفدا من الرئيس الحريري، على ما دار في جلسة الحوار الأولى بين حزب الله وتيار المستقبل في عين التينة. وأكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن الحوار هو جزء من الاستقرار السياسي والاجتماعي، وهو يوقف الشحن والتحريض المذهبي ويخفف من الاحتقان، موضحا أن الحوار يبني أيضا «أرضية مناسبة لكفاح جميعا الإرهاب الذي أصبح خطرا على الجميع، ويعطي الفرصة لحوار صريح وشفاف ومشعب حول كل القضايا، حيث يمكن أن نصل إلى حلول في بعضها، لكن الحد الأدنى غير مرجح، والجسم بلا رأس لا يمكن أن يكتمل».

وقال: «لا انفراجات جديدة للبنان طالما هناك شعور في الرئاسة»، مؤكداً أن «هناك معاناة وكل الملفات الأساسية في البلد متوقفة». وأكد سلام أن «ما نشهده من حوار بين مرجعيتين أساسيتين في البلد لا يد أن يشكل أجواء من الرجة والطمعنان اللبنانيين»، مضيفا: «طمانني الرئيس بري أن الجلسة بين تيار المستقبل وحزب الله كانت مريحة جدا ولم يتخللها أي شائبة»، متمنيا أن يسعد الحوار في تحقيق الاستحقاق الرئاسي.

وأصلت الجماعات الإرهابية مساء أمس في جردعرسال محاولات التسلل إلى البلدة عبر وادي أرنب وجديد، فتصدى لها الجيش بنيران المدفعية وأجبر المتسللين على الابتعاد إلى الجرد.

### معايدة وموفد من معراب إلى الرابية

أما على صعيد الحوار بين الرابية ومعراب، فقد برزت خطوة متقدمة في هذا الاتجاه إذ وفد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير ججع مسؤول الإعلام في «القوات» لمحمر ياشي مساء أمس إلى الرابية للقاء رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الذي تلقى اتصال معايدة من ججع خلال لقائه رياشي بحضور النائب إبراهيم كتعان. وعلم أن عون وججع أكدا خلال الاتصال على ضرورة التلاقي في بداية العام للحديث عن مواضيع كثيرة وأهمها رئاسة الجمهورية، لكن ترددت معلومات أن اللقاء سيتم قبل نهاية العام الحالي.

## الأردن يعلن ... (تتمة ص1)

إلى رؤية سياسية واحدة تحت عنوان «خريطة الطريق لإتفاق سورية» يمكن التوجه بها إلى لقاء موسكو الموسع بالنسبة للمعارضة.

وقال خدام إن قوى معارضة مؤمنة بخيار الحل السياسي من داخل وخارج سورية بينهم أعضاء من الائتلاف العربي وريما الائتلاف بصفته الرسمية «إذا ما وافق على العروض السياسية المشار إليها»، بالإضافة إلى مجموعة معاد الخطيب، ستشارك في لقاء القاهرة.

وأكد خدام أن هدف اللقاء هو الإعلان عن ورقة سياسية تذهب بها إلى رؤية في موسكو، وأضاف: «نحن في الهيئة نحاول منذ أربعة أشهر جمع أكبر عدد ممكن من قوى المعارضة على رؤية سياسية موحدة، وحققتا نجاحات ممتازة على هذا الصعيد وذلك بمزعل عن جهود موسكو، وهذه القوى التي توصلنا لتفاهاتم معا ستجتمع في القاهرة لإطلاق (خريطة الطريق لإتفاق سورية)».

ونوه إلى أن «الائتلاف اتصل بنا وطلب منا التنسيق والحوار قبل لقاء موسكو، وإذا وافق الائتلاف بقيادته الحالية، والتي نحن على خلاف جوهرى معها، المشاركة في لقاء القاهرة بناء على الورقة السياسية التي اتفقت عليها نحن، فلا مانع وأهلا وسهلا بهم»، واستطرد أن «هناك بالتأكيد قوى من داخل الائتلاف ستشارك في لقاء القاهرة».

وكشف خدام أن أبرز القوى وفصائل المعارضة التي ستشارك في لقاء القاهرة، هي «هيئة التنسيق بإحزابها الـ2، ووجبة التغيير والتحريك بإحزابها الأربعة، والإدارة الذاتية (شمال سورية) بإحزابها الـ11، إضافة إلى أربعة أحزاب ثنورية واتحاد الديمقراطيين من الائتلاف وممثلين عن لقاء قرطبة ومجموعة معاد الخطيب، أي نحو عشرين فصيلا معارضاً إضافيا يجري الحوار معهم الآن وقد يبدأ التنسيق معهم الأسبوع المقبل من أجل هذا الموضوع وتامل في أن نتجّه هذا اللقاء وتجتمع على رؤية سياسية واحدة لتذهب بها إلى موسكو وإلى المجتمع الدولي».

من جهته، أعلن هادي البحرة رئيس «الائتلاف المعارض»، نيته زيارة القاهرة يوم السبت المقبل، نافيا تلقيه دعوة شخصية لحضور لقاء موسكو قائلان إن «الدعوة الجيدة التي وجهت في للاتلاف أثناء لقائه بميخائيل بوغانوف المبعوث الروسي لشؤون الشرق الأوسط، أثناء زيارته للائتلاف في اسطنبول».

جاء ذلك في وقت بحث الممثل الخاص للرئيس الروسي نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغانوف مع السفير

## معصوم مستقبلاً لاريجاني؛

## إيران من أوائل داعمي العراق ضد الإرهاب



للتياح في العلاقات الثنائية وتطويرها. وحصل الرئيس معصوم لاريجاني تحياته وامتنانه إلى الرئيس روحاني، مؤكداً تلبية لزيارة إيران في الوقت المناسب.

وفي سياق متصل، تم التأكيد على تعضيد التعاون الثنائي في القضايا التي تهتم الطرفين مثل ملفات النفط والغاز ومكافحة

التصحّر ومشكلة المياه، وتنشيط السياحة الدينية ومجالات أخرى ذات الاهتمام المشترك.

## محور المقاومة ... (تتمة ص1)

بشكل صارم، والانفتاح على إنتاج القلق المستدام في بيئة العدو السياسية والعسكرية والشعبية. ففي المجال القتالي الميداني ومع انخراطه في الحرب الدفاعية عن محور القومة في سورية ونجاحه في العمليات التي شارك فيها بشكل مؤثر، وجه حزب الله ركلة صامدة للعدو «الإسرائيلي» بتفديده عمليات نوعية مؤثرة في مشارف الجولان في مزارع شعبة المحتلة، عمليات شكلت بفاعليها امتدادا لتكمين البوينة وأعدت للاذمان عمليات أسر جنود العدو على يد مقاتلي المقاومة.

وفي مجال الإعداد والتخطيط والحرب النفسية، تمكن حزب الله بإدائه الرفيع المستوى أن يجعل من فكرة اقتحام الجليل والقتال على أرض فلسطين المحتلة فكرة في متناول التفكير الواقعي، ما جعل المحتلين الصهاينة في شمال فلسطين المحتلة يتخبطون في دوامة من القلق والخوف من احتمال وجود اتفاق للمقاومة تحت مسانكتهم، أو ميا غتتهم بنار قاتلة في لحظة لا يحسبون لها ثوابها

في مجال التسليح والتجهيز ورغم كل تدابير الصار التي مارستها العدو ضد حزب الله، تمكنت المقاومة من الإبقاء في سلم القوة حتى بلغت شأناً يمكن نازها الدفاعية من الوصول بشكل مؤثر إلى أية نقطة في فلسطين المحتلة.

وأخيراً لا يمكن اغفال الإنجاز الأمني الكبير الذي تحقق في لبنان ضد الإرهاب عبر تفاعل أركان المعادلة الذهبية (للشعب والجيش والمقاومة) في التصدي للإرهاب، ما حمي لبنان بشكل عام وحمي بشكل خاص الضاحية الجنوبية وسواها من مناطق المجتمع المقاوم.

وتصل إلى ما أنجزته المقاومة الفلسطينية بشتى فصائلها العاملة في غزة في مواجهة العدوان «الإسرائيلي» وما أرسته من معادلات بنتيجة تلك المواجهة. فقد أثبتت المقاومة الفلسطينية فشل الحصار على غزة وأكدت أن لديها من القدرات العسكرية المتنوعة ما يمكنها من الوصول إلى القدس وتل أبيب وإفشاء الخوف والرعب في صفوف الجماعات الصهيونية المحتلة، ثم أكدت قدراتها الميدانية للتعامل مع أي عمل أو عدوان بري على غزة ما جعل العدو «الإرائيلي» يخشى الإنزلاق إلى حرب برية يضطر في نهاية المطاف إلى السعي إلى وقف إطلاق النار الذي حصل بعد أن أرسيت المواجهة معادلة جديدة بين «إسرائيل» وغزة وهي معادلة «تبادل الحزن من المواجهة»، وهذا بذاته إنجاز يحسب لمصلحة المقاومة للقطاع.

وجعا جزئيات الصورة المشككة آنفاً، يقودنا إلى القول بأن محور المقاومة بأركانه الأربعة وكل على صعيده رسم لمسيرته خطاً تصاعديا يتدرج فيه بيقين وثبات، ويراكم علىه القوة بوجهها ومصادرها المتعددة، فيرتقي مطمئناً إلى أنه أضحي رقماً رئيسياً صعباً من معادلة إقليمية مؤثرة في نظام عالمي قيد التشكل قائم على تعددية قطبية، وهي المرة الأولى التي يحدث فيها هذا الأمر الذي يخرق فيه طرف لم يكن من مجموعة المماربين المنتصرين في الحرب الثانية، دائرة الاستنثار الغربي للقرار الدولي، تقول ذلك من دون إغفال أو إنكار صمودية ما تبقى من أخطار، وما تفرقه من حذر ويقظة وما تقتضيه من شدة استسلمات المواجهة التي يبدو أنها ستستغرق أيضاً العام المقبل كما استهلكت أربعة أعوام حتى الآن.

**العميد د. أمين محمد حطيط**

## نقاشات أميركية ... (تتمة ص1)

يؤكد روزين أن الدولة السورية هي دولة علمانية تقدمية وعلى رغم جميع الزماعم التي تصفها بالدولة المعقبة فهي تقيم نظام رعاية مهما جدا في مجالات التعليم والطبابة خلافا لمعظم دول المنطقة الأخرى. وينفي الباحث الأميركي الزماعم عن صراع طائفي في سورية، موضحا بالطبع الوطني للدولة السورية والنسجيها العابر للطوائف والديانات. ويعرض بالفعال لتركيبية المعارضة التي تقاثل ضد الجيش السوري وطغيان التطرف الطائفي والديني على تركيبتها، بينما الجيش يعكس في بنيتها خليطا وطنيا من جميع المكونات على تقيض الزماعم الغربية التركية والخليجية. ويقول روزين إن فصائل المعارضة هي كناية عن تجمعات متطرفين ومرترقة تنادي بحكومة إسلامية وتنشط في بيئة سياسية، تهيم عليها في الحصيلة قوى إرهابية متطرفة كـ«جبهة النصرة» و«داعش».

رابعا: يؤكد تقرير روزين على فرص نجاح المصالحات المحلية لمحاصرة الإرهاب والتطرف في سورية، وهو يدعو إلى التعاون مع دول أوروبية قادرة على التعاون مع الدولة السورية في رعاية هذه المصالحات. ويقترح ألمانيا على سبيل المثال، لأن العلاقة الأميركية السورية مازومة ومرشحة لتبقى في هذه الحال لسنوات مقبلة بسبب الخشية الأميركية من كلفة التراجع معنويا وسياسياً.

ويجري الكاتب مقاربة بين تقرير روزين ومبادرة دي ميستورا على رغم إنكار فريق الموفد الدولي لأي علاقة بين الحربين. وهو يذكر أيضا بما انتهت إليه من توصيات دراسة ميدانية قبل 26 اتفاقا لوقف إطلاق النار في سورية بإشراف كلية لندن للاقتصاد. ويشير إلى أن إدارة بباراك أوباما تخلت عن أوهام إسقاط الرئيس الأسد، بينما تراهن على ما تدعوه بمعارضة معتدلة تتبخر واقعيا في الميدان لمصلحة الجماعات الإرهابية المتكفيرة. وهذا بالفعل ما لاحظته تقارير العديد من مراكز الدراسات الأميركية كمعهد كارينغي ومعهد دراسات الحرب.

النقاش في واشنطن يتواصل والوقائع تتراكم على الأرض لتؤكد أن في سورية دولة وطنية صامدة، وجيشا قوميا متماسكا، وغالبية شعبية ساحقة تزداد اتساعا خلف زعامة الرئيس بشار الأسد. فهل تنزل الإبراة عن شجرة الوهم أم تواصل الدوران في مناهة مازق متزايد الكلفة؟.

غالب قنديل

## «أنصار بيت المقدس»

## تعدم شخصين في سينااء

بثت جماعة «أنصار بيت المقدس» الجهادية، شريطا مصورا تظهر فيه عملية إعدام شخصين اهتمتها بالجنسب لمصلحة الجيش المصري. وتعدت جماعة «أنصار بيت المقدس» المتشددة الجيش المصري بمزيد من الهجمات نشار لما سمته «جرائمه ضد المسلمين» في شبه جزيرة سيناء المضطربة.

وأظهر الشريط الذي عرض على موقع «يوتيوب» إطلاق مسلحين، تم تعذيب هذه الوصفة في مناطق أخرى.

تابعين لهـ«أنصار بيت المقدس»،

أخطر الجماعات المسلحة في مصر، النار على شخصين مقيدي الإيدي إلى الخلف، أهدمها معصوب العيين.

وأعلنت الجماعة في 10 تشرين الثاني الماضي مبايعتها لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» وانضمها إلى صفوفه وأطلقت على نفسها تسمية «الدولة الإسلامية – ولاية سيناء».

وكانت جماعة «أنصار بيت المقدس» قد تبثت الهجوم

المقديس»

هيرت العملة البنغلاديشية bilks

rani md sultan faraji, لمن يعرف

عنها شيئا يرجى الاتصال على الرقم

03386713